Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

افتقدت ذلك من زمن طويل سمح لبعض الأفكار البغيضة أن تعيش وتتعنكب !!

– وهناك أمر آخر ينبغى أخذه مأخذ الجد وهو «القدوة الحسنة فى النطق» تلك التى يتسع مداها فيمن يقفون من الناس موقف المخاطبة العامة ، وأعنى بذلك أجهزة الإعلام من صحافة وإذاعة وتليفزيون ، حيث نسمع ونقرأ أخطاء سافرة فى مبادىء النحو الصرف ، وإن الإنسان ليدهش حين يقارن بين بعض المذيعين الأجانب الذين يتحدثون العربية ، فيسمع صياغة متقنة سليمة والمذيعين فى الإذاعات العربية حيث تكثر أخطاؤهم بطريقة منفرة مزعجة – ومثل ذلك تماما ما يحدث فى قاعات الدرس والمحاضرات مما ينبغى أن يتحقق له مستوى معقول فى مراعاة المبادىء العامة للنطق الصحيح ، وما زال يرنّ فى أذنى وأنا طالب صغير ما كان يكتبه وينطقه لنا مدرس الرياضة (ينطبق المثلثين على بعضهما تمام الانطباق) ويضغط على كلمة (المثلثين) ضغطا شديدا كأنما يؤكد به الخطأ فيها .

وما دمنا نأخذ الموضوع مأخذ الجد فأقترح أن يكون فى كل تلك الأجهزة مراقبون لغويون من أساتذة الجامعات والمتخصصين ، تكون مهمتهم التوجيه اللغوى والتثقيف والتنبيه على نماذج الأخطاء . ومن واقع الميدان العملى نفسه .

بهذه الأمور الأربعة «إسكات المشوشين الذين يسيئون للغة ودراستها – ورفض روح التدليل فى تعلم قواعدها – وتبدل النظرة الاجتماعية التى ستحدث تلقائيا بفعل ظروفنا الجديدة – ثم القدوة الحسنة» يتهيأ لنا بحق مناخ العمل المجدى لكل تسهيل وتيسير .

* * *

أما الشق الثانى من الجلّ الذى مجاله المادة النحوية نفسها ، فيعتمد على الخطوط العامة الآتية :

أولا : الاعتماد على المنهج اللغوى الحديث فى التفكير فى اللغة وفى تصفية النحو مما عَابَه من خلط وأفكار دخيلة فلسفية ومنطقية .